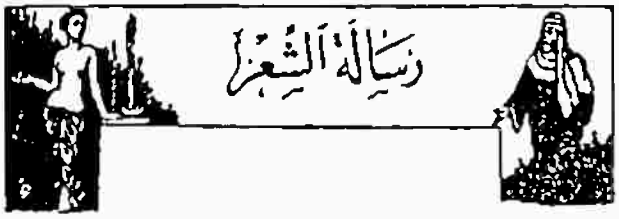

من أعيار باريس :

أشواق . . .

للاستاذ عبد القادر رشيد الناصرى

يا « هنائى » ايلنا خمر وزهر وغرام
وطيوب تتمل الروحان منها وهيام
ونشيد كلما غنى به العشاق هاموا
ولواء رف بالرفق على النـاس فناموا

° ° °

فاقبلى كالطيب كالأنسام فى الروض الأغن
واستظلى بجناحى ونامى بين جفنى
واحلمى يا فرحتى الكبرى بحبى المطمئن
هل سوى ذاتك ذاتى، هل سوى لحنك لحنى

° ° °

سائلى النسمة هل مرت على شىء عدانا
وهل البلبل فوق الأيك غنى لسوانا
وهل الوردة فاحت بالشذى لولا هوانا
نحن لو ندرين نجوى والأغاريد صدانا

° ° °

أين من « باريس » ليلات كنسيان نديه
وسويعات لقاء فى منانى الأعظميه[1]
إذ طويناها كما شاء لنا الحب سويه
أترى ترجع أطياف هوانا الذهبيه

° ° °

أترى مجلسنا الضاحك فى « الكرخ » يعود
مثلما كان وتزهو عنده اقيانا الورود
تشتكى الليل، والشهب على الشكوى شهود
أم ترى تبقى « بباريس » ويطوينا الوجود

° ° °

أترى تبصر عيناى « ببغداد » النخيلا
وسنا « دجلة » والملاح يشدو والأصيلا
وسرى زورقنا السحور والأفق الجميلا
والنسيم الطلق إذ يهفو على الشط بليلا

° ° °

والمذارى آه ما أحلى « ببغداد » المذارى
كل حسناء كأيار بهاء وازدهارا
كلما أقبلن يملأن من النهر الجرارا
خلت سرباً من فراش طاف بالروض وطارا

° ° °

يا ليالينا بوادى السحر عودى يا ليالى
وأعيدى ذكريات الأمس فى وادى الجمال
حين رف الحب بالنجوى على ثغر الهلال
وعلى الزورق قلبان كأطياف الليالى

° ° °

يا صدى أنشودة القلب ويا بكر هوايا
أنا لولاك لما باحت بحب شفتايا
ولما غرد قلب هو فى الصدر بقايا
أنت دنياى ولولاك لضاقت بالرزايا

° ° °

آه يا أشهى أمانى ويا أجمل عمرى
يا نسيما خضل الأنداء قد أنعش زهرى
وضياء لاح فى ليل صبابانى كفجر
لم تكن دنياى لولاك سوى ظلمة قبر

° ° °

بغداد — عبد القادر رشيد الناصرى

١ ـ الأعظمية من أجمل نواحي بغداد